واذا هو كلما تقتى عضو امن تلك الاعضا التامت
بعضها الي بعض اسرع من البرق فاذا هم بالنهوض نقره
الطاير نقرة قطعه اعضا ثم يرجع مسلعه فلم يزل
على ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازددت يقينا بعظمة
الله وعلمت ان لهذه الاجساد حيوة بعد الموت
وذكر انه سال ذلك الرجل يوما عن امره فقال انا
عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب امرا الله
هذا الملك بعد بني الي يوم القيمة قال وقال لي
الملك قد اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان امضي لهذا الجسد الي جزيرة من البحر الاسود
الذي يخرج منه هوام اهل النار فاعذبه الي يوم
القيمة وقد رويت هذه الحكاية من وجه اخر خرجها
ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي باسناده الي
الحسن بن محمد بن عبد العسكري نا اسماعيل ابن احمد
ابن علي بن احمد بن يحيى بن المنجم سنة ثلث عشرة وثلثمايه
انه حضر مع يوسف بن ابي الساج ببلاد سنباط حين
فتحها وان سنباط حضر مجلسه وحدثه عن راهب
سماه له فاذا حضر يوسف الراهب فحدثه الراهب
بعد الامتناع ان ملكا نقله الي جزيرة في البحر منفوده

قال

قال فرايت يوما طايرا فذكر شبيها بالحكاية ورويت
من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازي صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن بقار
ابن محمد الورّاق انبا نا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار
سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاصبغ قال قدم
علينا شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا سنين وانه بعيد
في صومعته قال فبينا هو ذات يوم جالس اذ جا طاير
كالنسر او كالكركي فذكر شبيها بالحكاية مختصرا وكل جاور
من هذه الاثار فانه محمول على ان الارواح تنتقل من مكان
الي مكان ولا يدل على انها تستقر في موضع معين من الارض
والله اعلم ويشهد لهذا ما روي عن شهر بن حوشب قال
كتب عبد الله بن عمر الي ابي بن كعب يساله اين تلتقي ارواح
اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة
فبالبادية واما ارواح الكفار فبحضرموت خرجه ابن
منده تعليقا وقالت طايفة من الصحابة الارواح عند
الله عز وجل وقد صح ذلك عن عمر وقد سبق قوله ولذلك
روي عن حذيفة خرجه ابن منده من طريق داود الاودي
اراه عن الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح موقوفة عند
الرحمن عز وجل تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها وهذا اسناد